

النتيجة الواحدة

المليارات المهدورة .. من ضلع من ؟

في لقاء خاص جمعني باحدى الناشطات الإيرانيات في ولاية فرجينيا الأمريكية ، حيث أقيم ، وكانت مارة بالولاية تجمع التواضع للضامن مع المعارضة الإيرانية ، وتدعو إلى رفع اسم منظمة مجاهدي خلق من اللائحة الأمريكية للمنظمات المحظورة أو كما اصطلح ، المنظمات الإرهابية ، ذكرت هذه الناشطة وتدعي معصومة شريفية ، وهي طالبة في جامعة هارفارد ، تخصصت في المجال الاقتصادي ، إن الشعوب الإيرانية تحملت هدر مليارات لا تحصى من الدولارات ، منذ سعيه نظام خميني إلى الحكم ، وإن هذا الهدر تنسب في تراجع في الاقتصاد المنزلي للعائلة الإيرانية على مستوى الاستجابة للحاجات الضرورية ، وعلى مستوى التعليم والعمل والرعاية الصحية ، واورت شريفية أرقامها اذهلتني ، حتى تساعت ان بلدا يملك كل مقومات الثراء ، يشالك إلى أسفل خطوط القدرة لاالكانيات إلى هذا الحد؟؟ ثم ماذا ينسى النظام واجبه تجاه مواطنيه ويستمر في مساراته المتعرجة متحديا للعالم كله في صفحات ملفه النووي ليحمل مواطنيه مزيدا من العناء ، من انعكاسات العقوبات التي تفرض عليه ؟؟ ويردني



هنا قول الخبيرة الاقتصادية أونا جالاني إن إيرادات النفط الإيراني قد تنخفض إلى النصف، حيث يسعى أكبر المستثمرين لخفض واردات الخام من الجمهورية الإسلامية في ظل جهود غربية منسقة لتشديد العقوبات، وإذا اضطرت إيران لبيع النفط الذي تمكن من تغيير وجهته مقابل أسعار أقل فقد تشعق قريبا بوطاة العقوبات. وأضافت أن إيران حققت في العام الماضي إيرادات نفطية قدرها 100 مليار دولار بافتراض أن صادراتها 5.2 مليون برميل يوميا، وأن متوسط سعر خام برنت 111 دولارا للبرميل. ويشكل هذا الرقم 20 بالمئة، من الناتج المحلي الإجمالي و 80 بالمئة، من الإيرادات الحكومية العامة بناء على تقديرات صندوق النقد الدولي لعام 2011، وفقا لوكالة رويترز للأخبار. وتقول وكالة الطاقة الدولية إن العقوبات قد تخفض صادرات النفط الإيرانية، بما يصل إلى مليون برميل يوميا أو 40 بالمئة، بدءا من منتصف العام وهو الموعد الذي سيبدأ فيه تطبيق حظر أوربي على الخام الإيراني وعقوبات أمريكية على الدول التي لا تخفض مشترياتها من إيران بنسبة كبيرة.



بمقدار الثلث في الأشهر الاثني عشر للدول التي ترفض التعاون معها عن النظام المالي الأمريكي وهو ما دفع الدول الأوروبية لخفض مشترياتها. ومن المتوقع تراجع الصادرات إلى تلك الدول بما بين 10 و 20 بالمئة. وقالت جالاني إذا افترضنا تراجع صادرات إيران بواقع مليون برميل يوميا وإن بإمكانها البيع بالأسعار الحالية التي تبلغ 125 دولارا للبرميل فإن إيرادات النفط الحكومية ستكتمش

13 أغلبية صامتة

نرحب باسهام القراء والمختصين، وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية، من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر، ليأخذ مساحة أوسع للحوار والجدل وتبادل الأفكار من دون خشية أو تردد... وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي ترد بها يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل بشكوة الشجعان

في نقد الأزمة

في برقية للألمان إلى نظرائهم النمساويين إبان الحرب العالمية الثانية، يقول الألمان للنمساويين في برقيتهم: بالنسبة لنا، فإن الوضع على الجبهة جاد ولكن غير كارثي ويجب النمساويين: بالنسبة لنا فالوضع كارثي ولكن غير جاد. إنها الفوضى إن لم نقل الكارثة.

الحضارة الغربية تتلاشى وفكرة المستقبل في أزمة، والغرب لا يمكنه أن يعيش دون أوامم المستقبل دون إعطاء وعد للجيلات القادمة بعد أفضل ومستقبل واعد. لذا فالغرب مهووس بفكرة المستقبل، نمط عيشه مؤسس على الحدس المستقبلي ولا يمكن تصور وجود للغرب خارج هذا الإطار الذي يعتبر سمة وجوده.

إنها الأزمة المالية، غياب العمل السياسي الرشيد وفكرة السيطرة المطلقة للمركز، سخط المواطن وكذا الشعوب المتضعفة، إنها أيضا توتر المفاهيم الهوياتية: هته بعض أوصاف المرحلة التي نعيش بعض فصولها.

فأرأسالية الحالية برهنت على فشلها ووحشيتها ان لم نقل اجراميتها، والاشتراكية محتضرة ان لم نقل ماتت، ويدك فالديمقراطية كمنط للتعايش الكريم في تراجع مستمر والفراق الاجتماعية في أوج صراعها وقصر الحوار المجتمعي بين كل الأطراف بدون إقصاء أي فرد أو جماعة شبه منعدمة. فهي لم تعد الضامن لحرية الإنسان بقدر ما أصبحت صور من صور الواقع السياسي الخجول الضيق وإطار لكبت ضوح الافراد والجماعات المتضعفة والمقابل تحقيق رغبة ونزوات وأرباح الكبار قاسمهم المشترك المنفعة والمصلحة المحدودة. لتصاب فكرة مصلحة الجماعة بالأزمة ويطلق العنان للفردانية كسمة للعصر الحالي.

كما ان الغفاس المطول حول التعدد الثقافي والاختلافات العرقية يطمس جوهر إشكالية أزمة بمعنى لحد القضايا الاجتماعية الضرورية والأساسية للصحة الكريمة. الآن نتحدث عن هذا الاختلاف والتعدد أكثر مما نتحدث عن السبب الرئيسي الذي دفعنا إلى التفكير بهذا المنطق أي الحلول الغير العادلة للإشكاليات المجتمعية إننا اللعدالة اجتماعية هي التي دفعت الأفراد والجماعات للبحث في جدالات الاختلاف الثقافي، الديني الهوياتي والعرق.

انه ظلم الرأسمالية، انه مازق الواقع الغربي المعاصر الذي طالما امن بالتعالوي وابدية الرقي الحضاري وأسس كل منهجيات الحياة اليومية على دين المال كيديل للاديان السماوية. انها الحقيقة المناوئة بالفروض والامتثال. الا انه لا احد بمقدوره الفرار من الوضع العالمي الجديد الذي ترسمه أملاء الأزمة وفرض البحث عن البديل. كما ان الغرب يصعب عليه التصديق بان الأزمة الحالية هي ركاب إشكالات مجتمعية وتصنيفات عرقية وعنصرية لجماعات وشعوب لمصالح فئة اجتماعية وسياسية معينة والعمل على تهميش الآخر من أجل تبعية عمياء، متناسين ان لكل شيء بداية ونهاية .

تعجرف منطريهم وتسطيط الضوء، على اخضاع الاخرين جعلهم يتوهمون أنهم في مامن من كل الاتام والخاطار. فالحضارة الغربية تدفع ثمن لاداءتها، ثمن ماضي استعماري مرير. والجيلان التاريخ لا ينسني وصلة الزمان لا تتوقف عن الدوران، فالعالم بحاجة إلى لقاء دائم وتوسيع فرص التعايش وقصر العدالة الاجتماعية. فالامر لا يتعلق بعالم مثالي أو جمهورية أفلاطون بقدر ما هم افق رحب إنساني يصعب تحديد معاله الآن.

اظن ان عدم الاراك وعدم استوعاب المعرفة هو الجوهر للأزمة الحالية.

نولد لنموت

شُعد وسُعد الاخرين من حولنا ولو اننا ابتعدنا عن الغال والقيل.. لارتحنا وربحنا لكننا مع الاسف نركض دون ان نعي ان للحياة ساعة نقف فيها نقاش أنفسنا ما الذي جئناها فمما مضى لنجني ما قد يأتي في الحاضر القريب ، فقد فاجاني الموت تقريبا لي وعلني اليوم اكتب عن الموت لا عن الحياة ، ناتي في عجالة من الزمن نفرح ونخرج ونلعب وندرس ، نتنقل ونأدهم الاخرين احبانا ورتيقهم ، نتحدث بالسوء واحبانا بالخير ، نبتسم كذبا وحقيقية وبكل الاحول نتنهي الى لا نهاية تراب بلمنا جميعا ، حزنت وأنا اودع عمي لكنني قليت التكريات لعلمي استفقد منها في عبيرة تقوم عملي في الامم المقبلة ، تسلمت عبرة مهمة.. ثم فقتة نحن ان يتقسم دوما ولم يفكر ان يخزن مالا او جاشا يعيش يومه ولا يابه للحبث فلان وعلان ، كان هناك من يتفقدته ويعيب عليه امره ، في انه يسافر ويعطي لأولاده ما يريدون ، لكنه في النهاية رحل والكل يذكره بحنين ، لو اننا تفكر كيف نعيش يوما

شُعد وسُعد الاخرين من حولنا ولو اننا ابتعدنا عن الغال والقيل.. لارتحنا وربحنا لكننا مع الاسف نركض دون ان نعي ان للحياة ساعة نقف فيها نقاش أنفسنا ما الذي جئناها فمما مضى لنجني ما قد يأتي في الحاضر القريب ، فقد فاجاني الموت تقريبا لي وعلني اليوم اكتب عن الموت لا عن الحياة ، ناتي في عجالة من الزمن نفرح ونخرج ونلعب وندرس ، نتنقل ونأدهم الاخرين احبانا ورتيقهم ، نتحدث بالسوء واحبانا بالخير ، نبتسم كذبا وحقيقية وبكل الاحول نتنهي الى لا نهاية تراب بلمنا جميعا ، حزنت وأنا اودع عمي لكنني قليت التكريات لعلمي استفقد منها في عبيرة تقوم عملي في الامم المقبلة ، تسلمت عبرة مهمة.. ثم فقتة نحن ان يتقسم دوما ولم يفكر ان يخزن مالا او جاشا يعيش يومه ولا يابه للحبث فلان وعلان ، كان هناك من يتفقدته ويعيب عليه امره ، في انه يسافر ويعطي لأولاده ما يريدون ، لكنه في النهاية رحل والكل يذكره بحنين ، لو اننا تفكر كيف نعيش يوما

كيف تريد تبعد؟

شلون تريد تبعد وانت ليعوني النظر؟
شلون تريد تبعد وانت لشغافي الفهر؟
شلون تريد تبعد يا نجم الليالي والكمز؟
شلون تريد تبعد وانت روجي والعمر؟
انت روجي وانت عمري وانت عقلي والفكر
شلون تريد تبعد يا شمس عمري والفجر؟
انت فرجي وانت حزني وانت قهري والصبير
انه يغياك اموتن وانه يغياك اندثر
ويوجدك ترد روجي يا بعد

روجي والعمر
وانه بعدك عيني تبجي ودعني نازل
جالطر
لا تظن بعدك اغني عمري بعدك عاشور
وصفر
شبت النار بدليلي لما كتلي اعلن السفر
بل كليل اقسي من القسارة واقسي من هذا الصخر
انه ردتك نور ديري ورتدك انت ذي زخر
الزاد بعدك ما اريد، الزاد بعدك كله:
مرا
يا سند روجي: كليل بعدك انكسر
انه بعدك ما اعيش ولا حتى اكسر استمر
ويظل حبك وسط روجي لو خلص حتى
الدهر
ذكري نايف - بغداد



قصة قصيرة

سر عند الضوء الأحمر

سارا في باحة الجامعة الأمريكية في جنين، يتحدثان عن مشاريعهما المستقبلية بعد تخرجهما كطبيبين لئاسنان، عندما أوقف أدهم زميله وليد قائلا: اسمع يا وليد.. بعد اسبوع، سننهي طبيعينا. اريد ان استضيفك في حيفا، وعدت نفسي فور انتهاء الدراسة مباشرة، البحث عن حبيبتي. انتظر ان احبها بعد ان أصبحت طبيبة اسنان.

ومن هي حبيبتك هذه، واين ستبحث عنها؟
إنها من مدينتي، نابلس..
ان لا اصقك بانك كحبيبتك، فانت طوال سنوات تعلمينا لم تكلم فتاة واحدة، ولا افكمت تعرف كيف تتعامل مع الفتيات.. اسمع عندي اقتراح.. ما هو يا ادهم؟
سنتاني إلى حيفا في العطلة الصيفية، سأعرفك على بعض الجميلات واعلمك كيف تتعامل معهن، وهكذا تصبح لديك خبرة، لتتعامل مع حبيبتك. اننا لا احمل تصريحا بالدخول إلى إسرائيل.

لك قريب في الداخل باستطاعتك ان يوجه طبيبا فضله.
ليس لي احد هناك.
حظنا، انم تخبريني من قبل ان والدك كان يرسل لك النقود للتعليم من الناصرة إلى حيفا، ساروي لك انه ليس ابي الفعلي.

كيف؟
انك سر احفظت به لنفسي.
- سنوات وأنا ازوي لك اعسمق اسراري.. بينما تحتفظ باسرارك لنفسك.. لن تكون صديقي بعد اليوم.
اسرع وليد نحو ادهم، شده إليه بقوة، وقال لا يا ادهم.. لا تتركني.. فانتت اعزلتي وصديقي الوحيد، فانا لا اعرف أي اب او ام او أخ أو أخت.. ساروي لك كل شيء..
لا تخشني يا وليد، فانا لن اتركك لأي سبب.. وبإمكانك ان لا تروي لي شيئا، فانا أيضا احبك، وانت افضل صديق..



بالوقوف إلى جانبي حتى أصبح طبيبا، وما أنا اصحت ذلك. ولماذا فعل معك كل ذلك؟ علمت منه بان كان له ابنا في سني وقد صدمته سيارة وقتلته، لذلك لا اريد ان اقل عليه أكثر ولن اطلب منه شيئا بعد.. حسنا لن اطلب منه النقود.. لكنك ستحل ضيفا علي في حيفا.. دعه يساعدك فقط بالدخول إلى إسرائيل. سأنظر في الأمر.

في الغد، تلقى وليد مكالمة من رجل الأعمال الصراوي، واعلمه فيها انه سيدبر له تصريحيا للدخول إلى إسرائيل وبانه يريد الاحتفال بتخرجه كطبيب.

فرح وليد لهذه المصافحة واتصل بادهم ليخبره الخبر.. تلقى ادهم هذه المكالمة بفرحة مصطنعة، لم يلاحظها وليد، ولم ينتبه لما يكمن وراءها.. فقد كان هو وراء المكالمة وقد اتصل برجل الأعمال وسأله انه ان يفعل ذلك.

سافر الزميلان معا إلى الناصرة ليلتقيا برجل الأعمال، وبعد الاحتفال الكبير الذي اقامه للزميلين في بيته، استأذن وليد رجل الأعمال بالسفر مع زميله إلى حيفا، ليحل ضيفا عليه كما وعده.. لكن رجل الأعمال اشترط ذهابه بقبول رفق في حياتي.

المال ليساعده في فتح عيادته الجديدة، ففرت الفتاة فمها ثم استدرت: اننا سيدر...

إنه المقاول الذي يجمع الأطفال من الأبناء الفقيرة في فلسطين المحتلة ويقوم بتوزيعهم على مداخل المدن العريضة في إسرائيل للنسول.. هل كنت منسولا في الناصرة؟؟ اجل.. كنت اتسول، وكانت سعاده تراقفني.. ومن سعاده؟
إنها بنت من حارتنا.. كنا نتسول معا في العطل المدرسية، ثم انتقلنا للنسول أيام الجمعة والسبت، وكنا نقف ونطلب أي مبلغ من سائقي السيارات نعبت أحيانا بالإشارات لكي يدوم الضوء الأحمر مدة أطول، فنلح طلبنا من السائق، وبالتالي يرضخ ويعطينا ما نجحبه، لفتحنا أشعة الشمس مدة طويلة في نفس الشارع في الحي الذي نعيش فيه.. جمعنا الإشارة الضوئية الخضراء ورفقتنا الحمراء. كنت انتظر الضوء الأحمر بفرغ الصبر حتى تعود للرضوخ ونواصل ما بدأناه من حيث لا ننتهي.. حتى الآن، لا أحب الضوء الأحمر لأنه كان يعيدني عنها بضع دقائق، كنت احسها ساعات طويلا.

وماذا حصل بينك وبين السائق؟
عندما راي ماذا حصل.. سئلني إلى الطبيب ووعدي اني سيدعني قبل عودتي للمقاول، وتعرف عيني وعلني عنواني في نابلس..
لا اصقك أنك كنت تتسول في طفولتك، كيف سمحوا لك بالدخول إلى إسرائيل؟
كان المقاول أحد العملاء الفلسطينيين المتعاونين مع إسرائيل، ولقاء خدماته بخيانة أبناء شعبه، سمح له بتعينة سيارته للأطفال والنساء الفلسطينيين لكي يعطوا بإمرته في التسول لدى إخوانهم الفلسطينيين داخل إسرائيل.. دفع المتعاون مبلغا زهيدا لنزوي المتسولين مقابل تعليمهم طوال اليوم تحت أشعة الشمس الحارقة، وتعرضهم للإهانات من عابري السبيل.

أيعقل هذا؟
لحاربة الفقر الذي تسببه الاحتلال، فعلت بعض العائلات أسوأ من ذلك، حيث قامت بتاجير أطفالها الرضع فتعلمهن النساء المحجبات، ويقفن بهم على مفترقات الطرق الرئيسية والشمس تحرق رؤوسهم الصغيرة والغضة التي لم تكتمل سوى الزغب الناعم. وكيف عاملكم الصراويون؟
كان الشعور بالاستياء العام، توجه بعضهم إلى البلدية أو الشرطة أو الجمعيات التي تعنى بحقوق الأطفال لمنع استغلالنا، لكن توجهاتهم لم تقع في اذان صاغية، لأن يد العميل كانت أطول من الجميع.. هل افهم ان السائق الذي دهسك في ذلك الوقت هو نفسه الذي أمك بالمال؟ صحیح، هو بعينه.. لقد توجه إلى والدي وأعطاه مبالغ باهظة لكي لا اتسول بل اكمل دراستي، استمر يمدني بالمال حتى بعد وفاة والدي، فتعهد

عبدالله العبادي

فرسا

ميسون أسدي - بغداد

حكايات تراثية

زيارة المرقد الدينية وسيلة للاستسهام الروحي وتذكّر الأحداث والوقائع الحياتية الماضية الذي يتعلق بصاحب المقام وأثره في التاريخ والتناس.

واليوم نذكر مقام وقبر سيدنا النبي شيت عليه السلام في منطقة الشالحية جانب الكرخ وبالذات مقبرة الشيخ جنيد الكرخي قدس سره وقبر نبينا عليه السلام يقع في الشارع المحاذي لقبر سيدنا الشيخ جنيد وحسب روايات الصحابة أيام سنين 1995 وهو رجل في الأربعين من عمره من اهالي مدينة الصر كان يتولى حراسة مقبر نبينا من عبث العابدين ويستقبل الزوار الأجانب والعرب واهالي بغداد خصوصا الأربعة وعند دخوله المكان الذي هو عبارة عن قاعة كبيرة فيها الضريح المقدس ومغطي بقماش أخضر مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله تشعر بانك في عالم جديد فيه الطمأنينة والراحة النفسية وهوء الحال وانك أمام نبي لا كذب الروح عند الله والجسد اماننا تشعر انك أمام رجل يحمل رسالة سماوية لاجل الانسان وان لوجودنا فيه معنى وواجب وحقوق. الشيء الطريف الذي وجدناه هنا وجود افعى ضخم يقارب طوله ثلاثة امتار اسود

اللون وبيع الطمع يجلس قرب القبر وينظر اليك ولكن بدون اذى عجيب امره ويحبهانه ولده الاعوى وطوله يقارب المتر يتحرك قرب (حب الماء) وخاص لشرب الماء للزوار أيام الصيف الحار.

لهذا القبة والقاعة على ضريح سيدنا النبي عليه السلام وطوى لمن زار النبي وسلم عليه.

عاصر الجبوري - بغداد

